الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت–
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة موسومة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

أشكال الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري

الصناعتين "أنموذجا"

إعداد الطالبتين:

- هاشم نعيمة.
- لبقع حفيظة

إشراف الدكتور:

*مرضي مصطفى

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
موفق عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	ابن خلدون_تيارت_	رئيسا
مرضي مصطفى	أستاذ محاضر – أ–	ابن خلدون_تيارت_	مشرفا ومقررا
كراش بن خولة	أستاذ التعليم العالي	ابن خلدون_تيارت_	مناقشا

السنة الجامعية:

1443/1442هـ _ 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء:

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو أهدى بالجواب الصحيح خير سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء

وبرحابة سماحة العارفين

إلى الـــــوالدين الكـــــريمين أطـــال الله في عمريهما وحفظهما من كل سوء وبلاء يارب.

إلى عائلة هـــــاشم

إلى عائلة لبـــــقع

إلى كـــــل الأصـــدقاء والـــــــزملاء

إلى كـــــل مـــــن يعرفنـــــــا ونعـــــرفه

نهـــــــديكم جميعـــا هـــــذا الـــعـــمل

شكر وعرفان:

*الشكر والحمد لله رب العالمين أولا وأخيرا على عونه وفضله لإتمام هذا العمل المتواضع.

*نتقدم بالشكر إلى الدكتور المشرف ــ مرضي مصطفى ــ على المجهودات والنصائح التي قدمها لنا وصبره علينا طوال مدة إنجاز هذه الرسالة حفظك الله ورعاك، كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الكرام الذي درسنا على أيديهم رزكم الله حلالا طيبا.

* نشكر كل أساتذة اللغة والأدب العربي.

*ونشكر جميع عمال المكتبة الذي كانوا لنا عونا.

وفي الأخير نشكر كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل وبالله التوفيق.

مقدمة

مقدمة:

إن الدرس اللغوي بصفة عامة يقوم على منظومة من المصطلحات، التي أسست لعدد من المفاهيم والتصورات حيث يعد التواصل أو بمعنى آخر الاتصال، أهم مبحث في الدرس اللغوي، لذلك يعد الاتصال اللغوي على أنه تبادل في الإشارات بين فرد وآخر، بين فرد وجماعة والعكس

أو عن طريق الكلام أي التخاطب بلغة البشر لأنها الحامل المميز للاتصال، كما أن الهدف من الاتصال هو تحقيق تأثيرات أو نتائج معينة ومن بين أهمها مدى استجابة المتلقي للرسالة، لأن من بين الأركان الأساسية التي عن طريقها يتم الاتصال اللغوي هي المرسل والمرسل إليه والمستقبل والرسالة، وهذا ما يحقق الوظيفة التواصلية، حيث أن المرسل أما أن يكون متكلما وإما أن يكون كاتبا، ونستخلص مما سبق أن الاتصال عملية هادفة، لا يمكن أن تتم بين طرفين إلا إذا حدث تفاعل بينهما، يؤدي في النهاية إلى مشاركتهما في خبرة أو مهارة إلى غير ذلك.

وباختصار فإن الاتصال هدفه التأثير عن قصد للحصول على استجابة معينة من شخص معين أو مجموعة من الأشخاص، كما قد شغلت قضية أشكال الاتصال اللغوي علماء وأدباء اللغة، حيث اعتبروها قضية مهمة.

اختلفت الآراء فيها بين الشعراء والفلاسفة ومن بينهم أبو هلال العسكري الذي طرح بدوره آراء كثيرة، فسر خلالها الاتصال اللغوي ضمن معطيات علمية لها صلة مباشرة بالبلاغة وعلم الاتصال لذلك قمنا باختيار كتابة الصناعتين كأنموذجا لدراسة هذه القضية وتحليلها، والوقوف على أهم ما جاء به، ومن بين الأسباب الذاتية التي دعتنا إلى التطرق لهذا الموضوع اكتشاف أهم الآراء في هذه القضية وكيفية حدوث الاتصال اللغوي ومدى تأثيره في العلماء والأدباء حتى جعلوا منه قضية مهمة أما الأسباب الموضوعية فهي كثيرة ومتنوعة منها:

- دراسة آراء العسكري حول الاتصال اللغوي.
- بروز مظاهر الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري من خلال كتابه "الصناعتين" .
- علاقة الاتصال اللغوي بالشعر والترادف والبلاغة واللفظ والمعنى.
- أهم آليات الاتصال اللغوي ومدى تأثيرها في طرق المستقبل.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

- ما هو الاتصال اللغوي؟ وما أثر الترادف والبلاغة فيه؟.

- كيف برزت ثنائية اللفظ والمعنى في الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري؟.

وللإجابة عن كل التساؤلات المطروحة، قمنا بتقسيم هذا العمل إلى فصلين سبقتهما مقدمة ثم مدخل، حيث تناولنا في المدخل بعض التعاريف منها: أولا تعريف كل من الاتصال واللغة (لغة واصطلاحا)، كما قدمنا أيضا تعريفا حول أبي هلال العسكري من حيث "حياته ونسبه وتلامذته وشيوخه وأهم مؤلفاته ووفاته"، وفي الأخير نبذة عن كتابه الصناعتين، الذي اخترناه كأنموذجا لنا.

أما عن الفصل الأول فكان حول الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري، قسمناه إلى ثلاث مباحث: الأول تطرقنا فيه إلى أثر الترادف في الاتصال اللغوي، والثاني أثر البلاغة في الاتصال اللغوي، أما الثالث فكان على ثنائية اللفظ والمعنى في الاتصال اللغوي.

-أما بالنسبة للفصل الثاني فكان حول مظاهر الاتصال عند أبي هلال العسكري من خلال الصناعتين، قسمناه إلى مبحثين: الأول تجلى فقي علاقة الشعر بالاتصال اللغوي في نظر أبي هلال العسكري، والثاني آليات الإقناع بوصفها شكلا من أشكال الاتصال اللغوي عند العسكري، وفي الختام ختمنا موضوعنا بخاتمة استخلصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، ولكتابة بحثنا هذا قمنا بدراسة مجموعة من المصادر والمراجع العربية، التي لها علاقة ببحثنا منها: "الصناعتين" لأبي هلال العسكري(ت.395هـ) ابن منظور (لسان العرب). البيان والتبيين، الجاحظ (255هـ)، أبو الحسن أحمد فارس زكريا (معجم مقاييس اللغة) (1339هـ)، وغيرها من المصادر والمراجع العربية والغربية.

وبهذا كله واجهتنا في إعداد موضوعنا هذا عدة صعوبات منها ندرة المصادر والمراجع، التي لها علاقة بهذا الموضوع منها طبيعة الموضوع وعدم دراسته من قبل كونه شغل الأدباء والشعراء وجعلوا منه قضية مهمة، وكثرت الآراء حوله من أديب إلى آخره ومن فيلسوف إلى آخره.

ولا يفوتنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف "مرضي مصطفى"، وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة مساهمة متواضعة في دراسة الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري من خلال كتابة "الصناعتين" أنموذجا.

وفي الختام نشكر من أمد لنا يد العون من قريب أو من بعيد جزاكم الله خيرا.

وصل الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

جامعة ابن خلدون _بتيارت_ الأربعاء 07 سبتمبر 2022

إعداد الطالبتين: هاشم نعيمة

لبقع حفيظة

المـــدخـــــل

*مفاهيم أولية حول علم الاتصال.

-مفهوم الاتصال.

-مفهوم اللغة.

- التعريف بأبي هلال العسكري، ونبذة عن كتابه _ الصناعتين_

المدخل:

أولا: مفهوم الاتصال: لغة: أقدم تعريفات الاتصال هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة Communication وهو الكلمة اللاتينية Communis التي تعني الشيء المشترك وفعلها Communicare أي يذيع ويشيع، فنحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات ونكون علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص لهذا فمرادف فعل يتصل هو يشترك.[1]

والاتصال لغويا في قواميس العربية، كلمة مشتقة من مصدر "وَصَلَ" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية[2] .وكلمة "وصل": أي وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلة وصُلةً ووصل بمعنى اتصل أي دعا دعوى الجاهلية.

اصطلاحا: يعرف الاتصال اصطلاحا على أنه عملية تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، وليكون الاتصال ناجحا، يجب أن يكون طرفي العملية قادرين على تبادل المعلومات وفهم بعضها البعض؛ لذا، في حال لم تنجح عملية تبادل المعلومات، أو لم يتمكن أحد الأطراف مكن فهمها؛ فإن الاتصال يفشل، كما تصبح العملية أقل فاعليه إذا ما كان أحد الأطراف غير ممتلك لمهارات الاتصال.[3]

كما جاء في تعريف آخر: أن الاتصال هو عملية مشاركة المعلومات من شخص إلى آخر، أو مجموعة من الأشخاص بين بعضهم البعض، وهناك العديد من الطرق المختلفة للتواصل، وكل من هذه الطرق أو الأنواع يلعب دورا مهما في مشاركة المعلومات.

1-ينظر: مُحَمَّد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص: 19.

2- ينظر:ابن منظور: لسان العرب، ج1، دار المعارف، د.م.ن، 2003، ص: 868.

3-The Basic elements of the "أ ب" Communication process, thoughtco, Retrieved 19/02/2021 Edited.

وكما عرفه أيضا عالم الاجتماع تشارلز كولي:« بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل النشر، هذه الرموز عبر المكان، واستمرارها عبر الزمن، وتتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والاشارات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والبرق والهاتف».[1]

ويمكن إيجاز مفهوم الاتصال على أنه تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو المعلومات مما يتطلب عرضا واستقبالا يؤدي إلى التفاهم بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني فهو عملية تفاعل اجتماعي معلوماتي هادف.[2]

2-أنواع الاتصال:

-الاتصال اللفظي:

يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية(اللغة) سواء كانت مكتوبة أو منطوقة أو مسموعة، ويعتمد بصفة أساسية على اللفظ كوسيلة لنقل المعاني، إلا أن اللفظ ذاته يخضع إلى التعدد والتنوع، فهناك اللفظ ذو المعنى الضمني، واللفظ ذو المعنى الصريح، وفهم معاني اللفظ يتوقف على قدرة المستقبل على فهم دلالات الرموز ومعانيها كما يقصدها المرسل.[3]

1-رحيمة طيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والإتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ت: 2002، ص: 12.

2-ينظر: فضيل دليو، تكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتنصال، دار النشر والتوزيع للثقافة، عمان، 2010، ص: 24.

3-ينظر: مصطفى حجازي، الاتصال في العلاقات الإنسانية والإدارة، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1982، ص: 14.

-الاتصال غير اللفظي(الصامت):

وهو مجموع الرسائل التواصلية الموجودة في الكون الذي نعيشه، نتلقاها عبر حواسنا، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة.[1]

-الاتصال الذاتي: وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه، في محاولة لتنظيمّ إدراكه عن الأشخاص والأشياء والأحداث والمواقف التي يتعرض لها، أو حول ما يتلقاه من معلومات أو أفكار أو آراء باعتبارها منبهات أو مثيرات تتطلب منه استجابة ما في إتجاه ما.[2]

-الاتصال المواجهي:

هو الشكل الذي يتم بين الأفراد مواجهة (وجها لوجه)، سواء كان بين فردين أو بين فرد وآخرين، لذلك ينقسم هذا الشكل إلى أشكال فرعية وهي: [3]

أ-الاتصال الشخصي:

ويقصد به تبادل المعلومات والأفكار والمهارات بين شخصين بطريقة مباشرة مع ضرورة وجود صفات مشتركة بين المرسل والمستقبل فهو يكون داخل الأسرة أو بين الأصدقاء أو الزملاء...

ويكون أيضا من خلال وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، مثل الهاتف أو من خلال الرسائل المكتوبة.

1- ينظر: أحمد مُحَّد الأمين موسى، الاتصال غير الفظي في القرآن الكريم، ط1، دائرة الثقافة والاعلام الشارقة، 2003، ص: 40.

2- ينظر: مُحَّد عبد الحميد، نظرية الإعلام واتجاهات والتأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000 ص: 19.

3-ينظر: خليل صالح أبو الأصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروق بيروت، 1999، ص: 33.

ب–الإتصال بالجماعات الصغيرة:

ويتم بين فرد وآخرين أو مجموعة من الأفراد مثل: الفصل الدراسي، حلقات النقاش، الاجتماعات، الندوات المحدودة...

وما شابه ذلك حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقع الاتصالي ويغلب على هذا الشكل من الاتصال الطابع الرسمي والتنظيمي أكثر من الاتصال الشخصي.

ج–الاتصال الجمعي:

وهذا النوع من الاتصال يعكس كبر حجم المشاركين في الاتصال، وبصفة خاصة جماعات المتلقين أو المستقبلين، قياسا إلى الاتصال مع الجماعات الصغيرة، بالإضافة إلى أن أعضاء هذه الجماعات يتفاعلون مع بعضهم أو مع آخرين رغم الكثرة حيث يسود التأثير الانفعالي أو العاطفي، وذلك مثل لقاءات المرشحين مع مواطني الدوائر الانتخابية، أو لقاءات المصلين مع الامام في المساجد، حيث يظهر انتقال الأثر بطريقة العدوى بين الأفراد وهو ما يميز سلوك الجمعي، حيث لا تربط بين الأفراد خصائص أو سمات مشتركة، ولكنهم يشتركون معا في الموقف الاتصالي، ويلتقون مباشرة مع القائم بالاتصال[1].

–الاتصال الجماهيري:

يتميز هذا النوع من الاتصال بالتعدد والضخامة في الكل العناصر حيث يتحول الفرد المرسل أو القائم بالاتصال إلى مؤسسات ومنظمات تضم عددا من الأفراد المحترفين، لإعداد وصياغة الرسائل الاتصالية المتعددة والمتنوعة التي ترسل إلى أعداد كبيرة جدا من المتلقين المنتشرين من خلال الوسائل الآلية أو الإلكترونية.[2]

1–ينظر: مُحَمَّد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص: 34.

2–ينظر: موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، أربد، عمان، 1986، ص: 127.

-الاتصال التفاعلي الالكتروني:

هو الاتصال الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والرقمية في شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي سمي تفاعليا لأنه يسمح بالتواصل المباشر والآني بين الأفراد، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة، ويعرف أيضا على أنه العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.[1]

كما أن مهارات الاتصال والتواصل ضرورية، لمكان عمل جيد وفعال، ولإنتاج جيد، فغالبا ما يتم تصنيفها على أنها "مهارة ناعمة" أو مهارة شخصية، ويمكنك تطوير مهارات التواصل ليدك كذلك، فهي قابلة للتغيير[2].

***مفهوم اللغة:**

لغة: واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر عنها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من أي تكلمت، أصلها لقوة كثرة وقلة وثبة، وقيل أصلها لغي أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: أبو عمر أبا خيرة أريد أكتف منك جلداً جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمر وسمعها، ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي"[3].

1-ينظر: رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال المؤسساتي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص: 176.

2 -Five type of communication..12/07/2018

3-ابن منظور، لسان العرب المجلد 13، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 2004، ص: 214.

اصطلاحا:

يعرفها بن جني بأنها: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، ويعد واحدا من أشهر التعريفات المتداولة لعلماء اللغة العرب، كما ذهب ابن خلدون إلى أن "اللغة: في المتعارف عليه _ هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها_ وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحهم"[2].

ثانيا: التعريف بأبي هلال العسكري:

أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري ولد عام 920م، وتوفي عام 1005م (395هـ) وكان شاعرا وأديبا له مؤلفات كثيرة، ويرجع نسبه إلى عسكر مكرم من كور الأهواز، وهو ابن أخت أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، وهو تلميذه أيضا[3].

–حياته ونسبه:

قضى أبو هلال العسكري أغلب أيام حياته في عسكر مكرم، وهي المدينة التي ولد فيها، ويعتقد أنه لم يفارق هذه المدينة، سوى فترة قصيرة في مدينة قصران التي قضى بها شبابه، وذكرها في أبياته الشعرية، ويجدر بالذكر بأن كتب التاريخ لم تتطرق لحياة أبو هلال العسكري تفصيليا[4].

لا يوجد في كتب التاريخ ما يدل على طبيعة حياته ونشأته، وهذا يدل على أن الشاعر لم يلق الاهتمام بعلمه وثقافته أثناء حياته، بل نال المجد وخلّده التاريخ بعد وفاته بناءاً على ما تركه الشاعر والأديب من

1–ابن جني الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، الطبعة 4، ج3، 20016، ص:33.

2–ابن خلدون، المقدمة، دار النهضة مصر، (First Publisher1377) لبنان، د ط، ت: 31/يوليو 2012.

3–ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبي 338/9.

4–ينظر: أبا كاظم مرتضى العسكري، "أبو هلال العسكري وتحقيق ونقد كتابه "الوجود والنظائر"، مركز العلامة العسكري للدراسات الإسلامية، اطلع عليه بتاريخ: 2022/01/24.

مخلفات ثقافية ولغوية تعني اللغة العربية وتثيرها، ومن أجل هذه المصنفات الأدبية نال الشاعر تقدير الناس، واعترف علماء اللغة بنباغته وبلاغته[1].

تلامذته:

لم تشر المصادر إلى تلامذته إلماما، منهم: الحافظ أبو سعد السّمان (ت.445هـ)، وأبو الغنائم بن حماد المقرئ الأهوازي، وأبو حكيم أحمد بن اسماعيل بن فضلان العسكري، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي اللغوي النحوي، ومظفر بن طاهر الآستري، وآخرون.

كما من بين أخلاق أبي هلال العسكري أنه يتمتع بجملة من الصفات والخصائل، منها تعففه عن الدناءة، ذكر السلفي أنه سأل أبا المظفر الأيبوردي رحمه الله عن أبي هلال العسكر، فأثنى عليه ووصفه بالعلم والعفة معا: وقال: "كان يتبزّز(يتجر في الثياب) احترازا مع الطمع والدناءة والتبذل"[2].

شيوخه:

ولم تكن أخبار أبي هلال المتصلة بحياته العلمية أحسن حالا من حياته العامة، وفوق ذلك ثمة خلط لم يسلم منه القدماء والمعاصرون بينه وبين أستاذه أبي أحمد العسكري (الحسن بن عبد الله بن سعيد المتوفى 382هـ) لاتفاقهما في الاسم واللقب، ولم تذكر المصادر من شيوخ أبي هلال إلا أستاذه هذا، وقد لازمه أبو هلال مدة طويلة، وأخذ عنه الكثير من مروياته، وتأثر بآرائه الأدبية والنقدية، ونقل ياقوت الحمودي عن بعضهم أن أبا هلال هو ابن أخت أبي أحمد العسكري، وهو زعم بعيد؛ لأن من عادة أبي هلال إذا نقل عن قريب له أن

1-المرجع نفسه، ص: 06.

2-المرجع نفسه، ص: 07.

ينصّ على صلة القرابة، كقوله غير مرّة: "قال عم والدي"، فلو كان أبو أحمد خاله لنص على ذلك في مصنفاته ولا سيما أنه كان دائم النقل[1].

أهم مؤلفاته:

ندرج في ما يأتي عدد من أشهر مؤلفات أبو هلال العسكري[2]:

- كتاب الصناعتين.
- كتاب ديوان المعاني.
- كتاب التخليص في معرفة أسماء الأشياء.
- كتاب جمهرة الأمثال.
- كتاب معاني الأدب.
- كتاب التبصرة.

بعض من أقواله:

إِذا كانَ مالي مالَ مَن يَلقُطُ العَجَم وَحالِيَ فيكُم حالَ مَن حاكَ أَو حَجَم

فَأَينَ اِنتِفاعي بِالأَصــالَةِ وَالحِجى وَما رَبِحَت كَفّي مِنَ العِلمِ وَالحِكَم

وَمَن ذا الَّذي في الناسِ يُبصِرُ حالَتي فَلا يَلعَنُ القِرطاسَ وَالحِبرَ وَالقَلَم

1-ينظر: ياقوت الحمودي، معجم الأدباء/ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تج: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي ـبيروت ـ الطبعة الأولى، 1414هـ/1993م.

2-أبو هلال العسكري، الصناعتين (الكتابة والشعر) في باب الشعر، ص: 05.

وفاته:

لم تحدد المصادر التاريخية تاريخ وفاة أبي هلال العسكري، كما لم تحدد تاريخ مولده، غير أن الذهبي ذكره في كتابه تاريخ الإسلام في الطبقة الثانية والأربعين التي تقع حوادثها ووفياتها بين سنتي (411-420هـ) وقال: " أتوهم أنه بقي إلى هذا العصر". وحدد بعضهم تاريخ وفاته في حدود سنة 395هـ/1004م أو بعدها بقليل، لقوله ياقوت الحمودي "وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء، غير أني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر حلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[1]".

والراجح أنه توفي بعسكر مكرم، فقد قال الذهبي: وما أظنه رحل في عسكر مكرم.

-نبذة عن كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري:

يشير كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري إلى الكتابة والشعر، وقد بين الشاعر والأديب في مقدمة الكتاب الأهمية الكبيرة التي يحظى بها علم البلاغة، ووضح درجته بين العلوم والمعرفة، فالمعرفة بالله عز وجل، في ذلك يقول: (إن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه علم البلاغة ومعرفة الفصاحة)[2].

يجدر بالذكر أن أبو هلال العسكري قدم كتابه الصناعتين: الكتابة والشعر، بهدف استكمال ما قدمه كتاب الجاحظ البيان والتبين، ويظهر الشاعر في كتابه أن النزعة الأدبية تغلب النزعة الكلامية والمنطقية[3].

1-ينظر: ياقوت الحمودي، معجم الأدباء/ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ص: 138.

2ينظر: أبو هلال العسكري كتاب الصناعتين ، ص: 05.

3-المرجع نفسه، ص: 05.

الفصل الأول

*أشكال الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري

1. أثر الترادف في الاتصال اللغوي.
2. أثر البلاغة في الاتصال اللغوي.
3. ثنائية اللفظ والمعنى في الاتصال اللغوي.

أثر الترادف في الاتصال اللغوي:

تعريف الترادف:

لغة: عرفه ابن منظور في لسان العرب قال: « الرِّدْفُ: ما تَبِعَ الشيءَ. وكل شيء تَبِع شيئاً، فهو رِدْفُه، وإذا تَتابع شيء خلف شيء، فهو التَّرادُفُ، والجمع الرُّدافَى»[1]

قال لبيد:

عُذافِرةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدافَى تَخَوَّنَها نُزولي وارْتِحالي[2]

كما عرفه ابن فارس في مقاييس اللغة بمعنى التتابع قال: ردف: الراء الدال، الفاء أصل واحد مطرد يدل على اتباع الشيء، فالترادف التتابع، والرديف الذي يرادفه ويقال: نزل بهم أمر مردف لهم أعظم منه أي تبع أول ما كان أعظم منه، والترادف موضع مركب له ردف أي ليست له بقعة.[3]

اصطلاحا:

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم حول التعريف الاصطلاحي وهذا راجع إلى اختلاف العلماء حول هذه الظاهرة:

يقول سيبويه وهو يقسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاث أقسام "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق المعنين...فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنين نحو: ذهب واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: انطلق، ذهب "[4].

ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: "وهو أن يريد المتكلم الدلالة على المعنى فيترك اللفظ الدال عليه الخاص به، ويأتي بلفظ وهو يدفع تابع له، فيجعله عبارة من المعنى الذي أراده[1].

1-ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص: 114.

2- ابن منظور، المرجع نفسه، ص: 114.

3- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د ط)، (د ت)،1979، ج2، ص: 503-504.

4- سيبويه، (كتاب سيبويه) تح: عبد السلام هارون، عالم الكتاب، بيروت، ط1، 1357هـ، ج1، ص: 24.

ويشير العسكري هنا أن يخرج المتكلم بكلمة تحمل نفس المعنى غير كلمة أو لفظ تدل عليها وجعلها المعنى المشار إليه في هذا المعنى.

أما التعريف الجامع لمصطلح فنجده في كتاب المزهر السيوطي حيث قال: قال الإمام فخر الدين الرازي: هو الألفاظ المفردة الدالة على الشيء باعتبار واحد، قال: "واحترزنا بالإفراج عن الاسم والحد فليس مترادفين، بوحدة الاعتبار عن المتباينين، لكن باعتبار: أحدهما على الذات وآخر على الصفة: نحو: الإنسان والبشر، وفي التوحيد يفيد الثاني تقوية الأول، والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده، لا يفيد شيء كقولنا: عطشان نطشان"[2].

أنواع الترادف: لقد اختلفت وتعددت أنواع الترادف نذكر أهمها ومن بينها:

1- الترادف الكامل: وذلك حيث يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة الواحدة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات"[3].

2-شبيه الترادف: ويطلق عليه أيضا التقارب أو التداخل، وهو تقارب اللفظان تقارب اللفظان تقارب شديد لدرجة يصعب معها بالنسبة لغير المختصمين، التعريف بينهما لذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق، ويمكن التمثيل لذا النوع اللغة العربية بكلمات نحو: عام، سنة، حول[4].

1-أبو هلال العسكري الصناعتين، ص: 275.

2- السيوطي (المزهر في علوم اللغة) ، تح: جاد المولى وآخرين، دار الفكر،(د ط)، (د ت)، ج1، ص: 202-403.

3- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار النشر، علم الكتب، ط5، ج1، مصر القاهرة، 1418 ص: 220.

4-ينظر: نور الهدى لوشين، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص: 240، وينظر: منشأة المعارف، الإسكندرية (د ط)، 2003، ص: 42.

3-التقارب الدلالي: ويقول أحمد مختار "ويتحقق حين تتقارب المعاني، لكن يختلف اللفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل، ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدى، وبخاصة حيث تطبيق مجال الحقل وتقصره على أعداد محددة من كلماته"[1].

4-الاستلزام: وهي أن البيان الأول يستلزم البيان الثاني، أن يؤمن، هذا الأخير بجميع المواقف الممكنة التي يمكن أن تكون صحيحة في البيان الأول، نحو: "قام مُحَمَّد من فراشه ساعة العاشرة، فإن هذا يستلزم كان مُحَمَّد في فراشه قبل الساعة العاشرة"[2].

5-استخدام التعابير المماثلة: "وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة"[3].

كما نلاحظ من هذا النوع أن الترادف كذلك يتحدد من خلال المعنى، هنا يخص استخدام التعبير المماثل وينقسم إلى نوعين:

أ-التحويلي: ويحدث هذا بتعبير مواقع كلمات في جملة، نحو: -دخل مُحَمَّد الحجرة ببطء.

ببطء: دخل مُحَمَّد الحجرة.

الحجرة: دخلها مُحَمَّد ببطء.

ب-التبديلي: وهنا يحدث بتبديل الألفاظ، نحو: اشترينا من مُحَمَّد آلة كتابة بمبلغ 100د، باع مُحَمَّد لي آلة كتابة بمبلغ 100 دينار"[4].

1-أحمد مختار، علم الدلالة، ص: 221.

2-ينظر: عمر المعطي، أبو العينين، الفروق الدلالية بين النظرية والتطبيق، ص: 42-43.

3-ينظر: مُحَمَّد مختار، علم الدلالة، ص: 222.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص: 222.

أسباب حدوث الترادف: إن التواجد الكبير للمفردات في اللغة واكتمال القواميس اللغوية بهذا النوع من المفردات يجب أن يكون سببه عدة عوامل راجعة كلها إلى تمييز المعجم العربي بكم هائل من المفردات ولعل من أهم تلك العوامل:

1-تعدد اللهجات العربية التي ساهمت في تكوين اللغة العربية:

بما أنه قديما كانت القبائل كثيرة وتختلف من قبيلة إلى أخرى فيحصل هناك نوع من الاحتكاك وتصبح اللغة ناتجة من عدة لهجات، فيكون إسم واحد على الشيء نفسه، حيث يروي ابن جني عن الأصمعي دلاليا يستند إلى أمثلة تشير إلى معنى كلمة قد اختلفت فيها وهو ما نصه: " ورويت عن الأصمعي، قال: اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما، الصقر (بالصاد) وقال الثاني (السقر) بالسين، فتراضي بأول وأرد عليهما فحكيا له ما هما فيه، قال: بالقول كما قلتما، إنما أقول الزقر، أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة كيف أفاد في هذه الحال إلى لغة لقبين أخرى بين منها، وهكذا تتداخل اللغات"[1].

2-الأخذ والاقتباس من اللغات الأعجمية:

تتفق اللغات الأعجمية في دلالات كثيرة في الألفاظ وهذا ما حفزها على الأخذ منها: "ما يعنينا من أمر المعرب والدخيل تلك الألفاظ التي اقتبستها العربية من اللغات الأعجمية ولها نظائر عن العرب من حيث الدلالة، ومن هنا كان المعرب والدخيل من أسباب وقوع الترادف من العربية وذلك باستعمال الكلمة المعربة والدخيل من نظيراتها العربية، التي تحمل الدلالة ذاتها"[2].

1- ابن جني، (الخصائص)، ، ج1، ص: 374.

2-حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة،ج1، ط1، دار الحرية العراق، ت: 1400هـ، ص: 168.

3-التطور اللغويّ:

وجود العديد من ألفاظ اللغة مترادفة هذا بحد ذاته سبب راجع إلى التطور اللغوي، "فقد تتطور بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس، فنشأ صورة أخرى للكلمة، وعندئذ يعدها اللغويين العرب مترادف بمسمى واحد"[1].

شروط الترادف اللغوي:

ومن بين الشروط التي يجب أن تتحقق حتى نتمكن من القول بأن الكلمتين مترادفتان هي:

1-الإتحاد التام بين الكلمتين أو أكثر: يعد من بين أهم الشروط لحدوث الترادف " لا نقول بالترادف إلا إذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي القديم كان يفهم مثلا: من كلمة جلس لا نستفيد من معناها وهذا يعني التأكد من السياقات التي كانت تستخدم فيها الكلمات"[2].

2-ألا يكون أحد اللفظين نتيجة التطور الصوتي للفظ آخر:

"فحين نفارق بين الحقل والجفل بمعنى النمل نلاحظ إن إحدى الكلمتين يمكن أن تغير أصلا وأخرى تطورا لها فإذا كان الأصل هنا الكلمة الأولى قلنا الجفل صيغة حضرية نشأت في بيئة تراعي خفوت الصوت والتقليل ومن وضوحها أما الثانية إذا كانت هي الأصل رجحنا أن الحقل قد نشأت في بيئة بدوية تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا في السمع"[3].

1-رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، ص: 319.

2- حلمي خليل، مقدمة لدراسة فقه اللغة دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، ت: 1992م، ص: 175.

3-إبراهيم أنيس في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2003، ص:155.

3-الإتحاد في البيئة اللغوية:

أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات وهذا ما أشار إليه السيوطي حيث قال: " فبحسن الألفاظ إلى عملية اختلافها على المعنى الواحد ترضع المعاني في القلوب والنصف بالصدور"[1].

-**آثار الترادف:** حيث نجدها منقسمة إلى قسمين: الإيجابي والسلبي ومن بينها:

أولا: الآثار الإيجابية: نذكر من بينها:

أ: إن الزيادة في استخدام الكلمات وتعددها ما هو إلا توسع أسلوب النظم حيث: "فالمترادفات تبيح للشاعر أن يختار من الألفاظ ما يتناسب مع ما يريد من قافية ووزن، كما يتيح للشاعر ما يريده تزيين الكلام من السجع والجناس وغيرهما مع مراعاة مقتضى الحال من البلاغة، باختيار اللفظ المناسب أنه قد يصلح لفظ لمقام ولا يصلح لأخرى"[2].

ب: يساهم الترادف في تقسيم المعاني العامة للكلمة، نحو "مادة" (ض ر ب) انقسم إلى المعنى: النظير والشبيه، والمثال فقد جاء في "لسان العرب" الضريب: النظير، والضريب: الشبيه، والضريب: المثال"[3].

بمعنى أن كل كلمات ثلاث تدل على دلالة واحدة:

ثانيا: آثار السلبية: بالطبع لا تخلو أي ظاهرة من الأثار السلبية من بينها:

1-المزهر السيوطي، جلال الدين الرماني، الإتقان في علوم القرآن، ج3، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، د ط، لبنان، 1988 ص: 37.

2- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، ص: 136.

3-ابن منظور، لسان العرب ص: 886.

يقول الخفاجي: "وقد ترجع صعوبة الترجمة إلى نصيب اللغة من التوسعات وتضخم عن طريق بعض الظواهر كالمجاز والترادف والاشتراك والتضاد، كلها عوامل تؤدي إلى نقل معنى إلى معان أخرى"[1].

أثر البلاغة في التواصل:

مفهوم التواصل:

اهتم العلماء في تعريف اللغة والبيان والبلاغة على ميزة التواصل، فابن جني يعرف اللغة بقوله: " أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

نستنتج من هذا القول أنه قدم اللغة طابعا جماعيا، وهو ميزة من ميزات التواصل، حيث لا وجود للغة إلا إذا توفر متلقي وتكون صالحة للتعبير عن أشياء بالاستمرارية.

ونجد الخفاجي يقول:" ومن شروط الفصاحة والبلاغة أن يكون المعنى ظاهرا جليا لا يحتاج إلى فكر من استخراجه، وتأمل فهمه، (...)والدليل على صحة ما ذهبنا إليه (...) أن الكلام غير مقصود في نفسه وإنما اجتياح ليعبر الناس عن أغراضهم ويفهموا المعاني التي في نفوسهم"[3].

وهنا نجد أنه حدد عملية التواصل من خلال واسطة وهي الكلام ومن هنا نستنتج أن التواصل يقوم على أربعة عناصر مهمة: " متكلم، سامع، رسالة، قناة" كما أن الإنسان في حاجة للغة لأداء أغراضه" وهكذا نجد الإنسان إلى اللغة شرط من شروط تواصله مع الآخرين"[4].

1-مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، مقال8، صدر في 01 مارس2008، ص: 522.

2-ابن جني، الخصائص، ص: 33.

3-ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، د ط، د ت، ص: 220-221.

4-مُحَمَّد بوعمامة، اللغة والفكر والمعنى، مجلة البحوث والدراسات، ط4، ت: 2007، ص: 236.

وعرّفه أبو هلال العسكري: "البلاغة كل ما نبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه من نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[1] حيث أكد هنا العسكري أن عملية التواصل تقوم على تركيز في قلب المتكلم أي يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولا وتفكيره في ما سيقول.

فالتواصل يدل على المطاوعة والمشاركة أن كل ما قيس على كلام العرب، ومعلوم أن هذا الفعل يشتق منه مصدره لصيغة تواصل بحيث يشارك المرسل والمرسل إليه في هذه العملية"[2].

حيث أن التواصل اهتم بكل جهات عملية التواصلية، وبتفاعلها تحديدا وهذا ما يدعوا إلى الاهتمام بكل من المتكلم المخاطب والخطاب والسياق الذي يتم فيه التواصل.

مفهوم البلاغة:

هي: " شيء بالغ وأمر بالغ أي جيد، ومن كانت البلاغة في معنى جودة الكلام ولعلهم لم يهتموا بالتفريق بينه وبين الفصاحة أولا، كما يظهر من استعمال الجاحظ في البيان والتبيين"[3].

وكما يقول أبو هلال العسكري في كتابه الصناعتين " وإذا كان الأمر على هذا، الفصاحة والبلاغة ترجعان اختلاف أصلهما، لأن كل واحد منهما هو إثباته عن المعنى والإظهار له"[4].

كما تحدث خليفة بوجادي في معرض الحدي عن البلاغة والاتصال أنهما "من أهم العلوم المكتملة في الدرس العربي القديم البلاغة، إذ تمثل علما الاتصال، يتناول كل ما يرتبط باستعمال اللغة وممارستها، من دون أن ننسى في ذلك هذه الزاوية، ومن حيث أنها نظرة متكاملة للتواصل"[5].

1-أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص: 16.

2-رايس نور الدين، نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، ط2007، ص: 20-21.

3-أبن الخويبكي، في تاريخ البلاغة العربية، ط1، بيروت، 2004.

4-أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص: 54.

5- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيله في الدرس العربي القديم، ص: 154.

فعلم البلاغة له علاقة بالتواصل القائم على التداولية التي تهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال، فكلاهما نظريات متكاملة لتحقيق التواصل والغرض منه إقناع الآخر.

البلاغة اصطلاحا:

عرفها العسكري:" البلاغة ما تبلغ قلب السامع فتمكنه في نفسه مع صورة مقبولة ومعرض حسن، ....إن من شروط البلاغة أن المعنى مفهوما واللفظ مقبولا"[1].

يعني هنا بهذا التعريف أن بلاغة توصل المعنى إلى قلب وتأثر على نفس المخاطب ويرجع هذا إلى اختبار الأساليب البلاغية المناسبة والألفاظ الوضيحة وقد تعددت الأثار البلاغية حيث نذكر منها:

الإطناب: لغة عرفه ابن منظور« هو البلاعة في المنطق والوصف، مدحا كان أو ذما والكتب في كلام: بالغ فيه»[2] وهو عكس الإيجاز.

- **اصطلاحا:**

- هو "تأدية المعنى بلفظ أزيد منه لفائدة"[3]

- كما أشار أبو هلال العسكري إلى أن الإطالة مقابل الكلام: للإطناب فقال: الإطناب بلاغة والتطوير فليس له فائدة، والإطناب بيان وبيان لا يكون إلا بإتباع وزيادة.

- حيث أن الإطناب من خلال تجلياته يؤثر على مدى تمكين اللغة لمستخدميها استخداما فنيا يتجاوزون فيها لأصل وهو إلزام المعاني وقدرها من الألفاظ.

- أهم أنواع الإطناب: تذكر منها:

1- أبو هلال العسكري، الصناعتين: 15.

2-ابن منظور، لسان العرب،ص:65.

3-عبد الرزاق عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت لبنان، 1430، ص: 120.

أ–ذكر الخاص بعد العام:

هو اتجاه لذكر الأمر ليلحقه للأمر المخصص منه، لبيان مدى أهمية الخاص وزيادة فضله على العام[1]. نحو: قوله تعالى: **"حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (238)**[2]

ونعني هنا إلى ذكر الصلوات عامة أي أن الله فرض على الناس الصلاة وخص بالذكر الصلاة الوسطى "صلاة العصر" وذلك لأهميتها أي ذكر الخاص بعد العام.

ب– ذكر العام بعد الخاص:

والغرض منه هو إفادة العموم مع عناية بشأن الخاص، نحو قوله: قال تعالى: **"رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41)"**[3]، هنا نجد ذكر الخاص وهو الوالدين ومن ثم ذكر العام وهو المؤمنين.

ج–إطناب التذييل:

نحو: حكم على المتهم بالحبس لمدة ثلاث سنوات، وفي المحكمة يقام العدل: هنا نجد إطناب التذييل في محكمة يقام العدل، أي هنا ألحقت جملة بجملة أخرى للتأكيد:

ث–إطناب بالإيغال: نحو: قالت الخنساء:

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ**[4]

1–ابن منظور، لسان العرب، ص: 868.

2–سور البقرة، الآية: 238.

3– سور إبراهيم، الآية: 41.

4–ديوان العصر الجاهلي، الخنساء، ندى بعينك، أم بالعين عوار، اطلع عليه 2021/10/16.

2-الإيجاز:

لغة: جاء في مُحَمَّد ابن سيدة: " وجزا الكلام وجازة، ووجزاه أوجز، قلل في البلاغة، وأوجزه أي اختصره، وكلام وجوز: خفيف....وأمر وجزء وواجز، ووجيز، وموجز، ورجل ميجاز، في الكلام، والجواب"[1].

كما عرفه الجاحظ بقوله: "وهو اندراج المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل، وهو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من متعارف واف بالمراد لفائدة"[2].

اصطلاحا:

عرفه الرمّاني: "الإيجاز تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، وإذا كان المعنى يمكن أن يعبر عنه بألفاظ كثيرة ويمكن أن يعبر عنه بألفاظ قليلة، فالألفاظ القليلة إيجاز والإيجاز على وجهين: حذف وقصر فالحذف إسقاط كلمة للاجتزاء منها بدلالة غيرها عن الحال، أو فحوى الكلام، والقصر بنية الكلام على تعليل اللفظ وتكثير المعنى غير الحذف"[3]

ويقول أبو هلال العسكري: " الإيجاز قصور البلاغة على الحقيقة وما تجاوز مقدار الحاجة، فهو فضل داخل فن باب النذر والخطل، وهما من أعظم أدواء الكلام وفيهما دلالة على بلادة صاحب الصناعة"[4].

1-مادة: "الوجوز" المحكم والمحيط أعظم في اللغة، علي ابن إسماعيل بن سيده، تح: عائشة عبد الرحمن، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1985.

2-الجاحظ، كتاب البيان والتبيين تح: مُحَمَّد عبد السلام هارون، دار جيل، ط2، بيروت، 1998، ص: 312.

3- أبو الحسن بن علي عيسى، النكت في الإعجاز القراءات ضمن ثلاث وسائل في إعجاز القرآن ، الرماني، ص: 76.

4-أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص: 137.

ويدل كلام العسكري هنا على أن الإيجاز هو علم البلاغة، كما يدرس المعاني ويجعلها في قوالب الكلمات سواءا كانت كثيرة أو قليلة، وقد قام بتقسيمه إلى قسمين، نذكر منهم"

أ-الإيجاز بالحذف: كقوله تعالى: "واسأَل الْقَرِيَة"[1].

ونجده:

1-الإيجاز: بالحذف قسم بلا جواب، أي حذف جواب القسم وقد اعتمد في تمثيله هذا على قوله تعالى: **"ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1)"** [2].

-حذف جواب القسم: وهنا نحو: "لتبعثن" التي كانت جواب على فعل القسم.

2-تضمير غير مذكور: نحو:

حتى إذا ألْقَتْ يداً في كافرٍ وَأجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

ومن هنا نستنتج أن الشاعر قام بجعل كلمة مضمرة وغير مذكورة ويعني بها الشمس في المغيب، ليجد القارئ نفسه في قراءته ليبين وقوعه في بعض من تعقيدات الكلمات وفهمها.

ب-الإيجاز بالقصر: وهو تعليل الألفاظ وتكثير المعاني[3].

-نحو قوله تعالى: "أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا"[4]. هنا نجد أن الآية تحمل الكثير من المعاني وقليل من الألفاظ، حيث ندرك أنها تدل على الأرض والنبات والشجر والماء.

قال طرفة بن العبد:

1- سورة يوسف، الآية: 82.

2- سورة ق، الآية: 01.

3-العسكري، الصناعتين، ص: 138.

4- سورة النازعات، الآية: 31.

سَتُبدي لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً وَيَأتيكَ بِالأَخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ

نستنتج أن الشاعر يشير إلى أن الأيام خير دليل على ما يحصل في المستقبل إلا أنها ليست بمكان الفاعل والقيام بالفعل، ويمكن القول بأن العسكري ربط بين الإيجاز والإطناب، بحيث أن الأول مرتبط بالخواص والثاني يتعلق بالخواص والثاني يتعلق بالعموم، فلابد من توفرها في صناعة الكلام وعلى المتكلم أن يعي أهميتها ليحقق غايته في بلوغ القصد وإثارة السامع، ومن هنا يتضح لنا أن العسكري قد راعى في هاتين الخاصيتين الكفاءة الاتصالية للمخاطب (المتلقي)التي تفرض نفسها على المتكلم (المخاطِب).

3-**الحذف**: لقد جاء في عديد من معاجم اللغة والنحو والصرف واصطلاح العلماء.

تعريفه لغة: عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله: "حذف الشيء قطعه من طرفه"[1]

وقال الجوهري: «حذف رأسه بالسيف حذفت ضربه فقطع منه قطعة، الحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب، نقول حذف بحذفه حذفت"[2].

اصطلاحا: هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة بشرط أو بذكر المعنى أو صياغة ذلك"[3].

شروط الحذف: يمكن تلخيص شروط الحذف فيما يلي:

1-ألا يكون مؤكدا:

أي لا ينسب الحذف في نقص الغرض كأن يقع في الحذف والتوحيد معا، نحو: الذي رأيت زيد وهنا نجد أن المؤكد مريد الطول والحاذف مريد للانتصار، لا يجوز الذي ضرب نفسه زيد"[1].

1-ابن منظور، لسان العرب، مادة (حذف).

2-الجوهري، الصحاح، مادة (حذف)، تحقيق أحمد غفور عطاء طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت: ط1.

3-أحمد بن مُحَّد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤسسة الحديثة لبنى طرابلسي، باب الحذف، ط1، ص: 17.

2-أن لا يكون المحذوف كالجزء: ومن أهم شروط الحذف لا يجب أن يكون المحذوف كالجزء لا يحذف الفاعل، ولا نائبه، ولا كان وأخواتها.

3-لا يكون عوض عن شيء: لا تحذف ما في نحو: (أما أنت منطلقا انطلقت) ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا إقالا".

أسباب الحذف: ومن أهمها:

أ-كثرة الإستعمال: حيث نجده كثيرا عند النحاة وهو أكثر الأسباب يفسرون به ظاهرة طول الكلام وذلك عندما تطورت التراكيب فيقع الحذف تخفيف من الثقل.

ب-الضرورة الشعرية: نحو قول لبيد: درس المتابع فأبان الأصل: المنازل.

ج-حذف الإعراب نحو: الحذف في حالة الجزم ومن ذلك حذف الحركة نحو: لم أكتب.

ث-حذف التركيب: شاهدت طالب العلم بدلا من "طالبا".

التكرار: لغة: مصدر الفعل كرّر أو كر، يقال: كره وكر بنفسه، يتعدى لا يتعدى، والكر مصدره كره عليه، يكر كر وتكرار عطف وكره عنه رجع، وكر على العدو ويكر، ورجل كرار ومكر وكذلك الفرس"[2].

اصطلاحا: عرفه الجرجاني حيث قال: عبارة عن الإتيان بشيء مرة بعد مرة"[3].

1-جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، مُحَمَّد على مُحَمَّد حمد الله، راجعه، سعيد الأفغاني، دار الفكر والطباعة، ص: 572.

2-ابن منظور، لسان العرب، ص: 390.

3-عبد القاضي الجرجاني: التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، 2007، القاهرة، ص: 135.

كما نستنتج أن التكرار مصطلح جاء ليؤكد المعنى البلاغي لأنه يعتبر إضافة فائدة للكلام وقد قسمه العلماء إلى نوعين: أحدهما نجده في اللفظ والمعنى نحو: كقوله:" لمن نستدعيه، أسرع، أسرع وآخر نجده في المعنى دون اللفظ كقوله أطعني فإن الأمر بالطاعة نهي عن المعصية"[1].

وربط السيوطي التكرار بمحاسن الصفحة، كونه مرتبط بالأسلوب، وهذا ما أورده في كتابه إتقان وذلك في قوله: "هو أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة"[2].

أغراض التكرار: نذكر منها:

أ–التعظيم والتهويل: أي معظم من الشيء ونهوله نحو قوله تعالى: " الْقَارِعة مَا الْقَارِعَة"[3].

ب–الترديد: ويعني به تكرار اللفظ متعلق به نحو: قريب من الله السخي....وله، قريب من الخير الكثير.

ج–التعجب: نحو: قوله تعالى: "**فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (20)**"[4]

من أعبد تعجب من تقديره و إصابته القرض"[5].

أنواع التكرار:

1**–تكرار الحرف**: وهو يقتضي تكرار الحروف بعينها في كلام، مما يعطي الألفاظ التي نجد فيها تلك الحروف أبعادا انكشف عن الحالة النفسية للشخص المعني.

1–ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد كوفي وبدون بطانة، مكتب النهضة المصرية (د ط) القاهرة، 1959، ج3، ص: 3.

2–السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص: 199.

3– سورة القارعة، الآية: 01.

4– سورة المدثر، الآية: 19–20.

5–أحمد مطلوب، أساليب البلاغة، ط2، لبنان بيروت، ت: 1996، ص: 235.

2-**تكرار اللفظة:** هو تكرار بعيد عن نفس اللفظة الواردة في الكلام لاعتناء دلالة الألفاظ واكسابها قوة تأثيرية.

3-**تكرار العبارة أو الجملة:** هو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه.

-ونجد أن الغرض من التكرار هو تأكيد على الكلمة المكررة أو جملة ما، كما أن تكرار ظاهرة لا يمكن تجاهلها بل قام العلماء بدراستها وتوظيفها من كل الجوانب والأزمنة ويعتبر من أهم صور التوحيد في اللغة العربية.

ثنائية اللفظ والمعنى في الاتصال اللغوي:

3-أثر اللفظ والمعنى: تعريف اللفظ لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس «اللام والفاء والضاء، كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم، نقول بلفظ الكلام يلفظ لفظا، ولفظت الشيء من فمي، واللافظة: الديك، ويقال الرّحى، البحر...وهو شيء ملفوظ ولفظ"[1].

1- أحمد فارس زكريا أبو الحسن ، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر والصناعة والنشر والتوزيع، 1339هـ، 1979م، مادة (اللفظ)ج5، ص: 259.

وعرفه فيروز أبادي في قاموس المحيط «لفظه، ولفظ به، كضرب وسمع، رماه، فهو ملفوظ، ولفيظ، ولفظ بالكلام، نطق كتلفظ"[1].

-ولفظ بالشيء، يلفظ لفظا، تكلم، وفي التنزيل العزيز قوله تعالى: "مَا **يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**"[2]. ولفظت بالكلام وتلفظت به، أي تكلمت به واللفظ: واحد، الألفاظ، وهو في الأصل مصدر"[3].

اصطلاحا: يقول الكفوي: "واللفظ في أصل اللغة مصدر بمعنى الرمي، وهو بمعنى المفعول، فيتناول ما لم يكون صوتا وحرفا، وما هو حرف واحد وأكثر، مهملا أو مستعملا، صادرا من الفم أولا، لكن خص في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرف واحد أو أكثر، مهملا، مستعملا"[4]. أي ما يلتفظ به الإنسان في حكمه مهملا أو مستعملا.

تعريف المعنى:

لغة: جاء في تعريف ابن منظور في لسان العرب بأنه« أصل قامة معنى، أي معن الفرس، ونحوه يمعن معنا، وأمعن كلامها تباعد عاديا، وفي الحديث، أمعنتم في كذا أي بالغنم، وأمعنوا في بلد العدوان وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا وأمعن الرجل هرب وتباعد"[5].

1-الفيروز آبادي (مُحَمَّد بن يعقوب)القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقوسي، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1419هـ، 1998م، مادة (لفظ) ص: 698.

2- سورة ق، الآية : 18.

3-ابن منظور، لسان العرب، ص: 4053.

4-أبو البقاء الكفوي، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش، ومُحَمَّد المصري، ط2 مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان1419هـ، 1998م، ص: 795.

5-ابن منظور، لسان العرب، مادة معنى.

وعرفه ابن فارس في مقايس اللغة (عنى) العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة: الأول القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه، والثاني دال على خضوع وذل، والثالث ظهور الشيء وبروزه، فالأول منه عنيت بالأمر وبالحاجة، قال الأعرابي: عني بحاجتي وعني، وغيره قال أيضا ذلك ويقال مثل ذلك: تعنيت أيضا، كل ذلك يقال عناية وعنيت فأنا معني به وعن له، قال الأصمعي: لا يقال عني.

قال الفرّاء رجل عان بأمري، أي معني به....ومن الباب عنا بي هذا الأمر يعني عناية، وأنا معني (به) واعتنيت به و بأمره"[1].

ونعني أيضا هو القصد الذي تضمره النفس ويظهر في الشيء إذا بحث عنه مثل معنى الكلام ومعنى الشعر، أو المعنى وإظهارها ما تضمنها اللفظ"[2].

ومن هذه التعريفات نستنتج أن المعنى هو المبالغة في الكلام. يقول الجوهري "عنون الشيء؛ أخرجته وأظهرته" ويقول: "عنيت كذا، أعني عناية: قصدت وأردت"، ثم يحدد صيغة المعنى أي فحواها ومعنى الكلام ومعانيه واحد".

اصطلاحا: المعنى هو ما تحمله النفس من الدلالة على الأشياء الحسنة أو الحسنة أو المعنوية، وتظهر هذه المعاني خارج النفس في صورة رموز صوتية أو كتابية تعبيرية وصورة رمزية.

أنواع المعنى:

1-**المعنى الأساسي:** ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي ويعد العامل الرئيسي للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي وطبيعة أساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار، وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة

1-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص: 146.

2-الجوهري، صحاح العربية، ص: 287.

المعجمية حين ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة، لكل معنى أساسي هو المعنى القاموسي الذي تحمله الكلمة ويتفق عليه متكلمو اللغة الأصليون، وتمكن أن ندعوه المعنى المفهومي أو المعنى الإدراكي"[1].

2-المعنى الإضافي:

وهو المعنى يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص، وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبر[2].

3-المعنى الأسلوبي:

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها إما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصيص ودرجة إليها[3]، العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، عامية، مبتذلة).

ونوع اللغة (لغة النثر، لغة القانون، لغة العلم، لغة الإعلام...) وواسطة (حديث _ خطبة _ كتابة ...) فكلمتان Permpuan و wjnitj تتفقان في المعنى الأساسي، ولكن الثانية يقتصر استعمالها في موقف رسمي للمعنى فنقول wanitj djrmy لا نقول Permpujndjrma ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تطلق على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلة _ حرمه _ زوجته _

1-مُحَمَّد غفران زين العالم، علم الدلالة، (سوريا، جامعة سونن أميل الإسلامية الحكومية، سنة 1997، ص: 13.

2-ينظر: مُحَمَّد على خولة، علم الدلالة، عجمان، دار الفلاح سنة، 2001، ص: 76.

3-المصدر نفسه، ص: 14.

امرأته) فكلها تتفق في المعنى الأساسي ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإضافية وتعكس الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها زوجة".

4-المعنى الحقيقي في مقابل المعنى المجازي:

وهو المعنى الذي يبين طبيعة الحرف أو الكلمة أو العبارة أو الجملة في الكلام ككون الهمزة في كلمة أدخل " للتعدية ولكن عبارة" عندك في قولك مُحَمَّد عندك خبر المبتدأ: وككون مُحَمَّد مبتدأ في جملة مُحَمَّد رسول الله، وككون الجملة وقودها الناس والحجارة في محل نصب صفة للنار في الآية: **(قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)**[1]

إن مفهومي اللفظ والمعنى ومن خلال دراستهم نستنتج أن اللفظ له دور كبير في المعنى مما يعطيه طابع مميز داخل سياق الكلام، وهو لفظ كلمة بواسطة الفم لتدل على شيء خاص، ونجد المعنى يكون لإظهار شيء معني بأمره، لأنه يمنح الكلام استقرار وكما يمكننا أن نرى تباين من شخص إلىّ آخر حيث نقول أن كلاهما مكملان لبعضهما.

وتعتبر اللغة أصواتا تعبر عن معان، حيث أن ميزة البحث اللغوي تنهض على تحليل علاقة اللفظ والمعنى، لأن كل منهما يستقبله المتكلم أو السامع، الأمر الذي جعل القدامى إلى ربط العقل والمعنى وربط الخبر بكلمة، ويألف رائع الهزيمة والوحدة الأدبية إلى فكرة التبع تشير إلى المعاني إلى وقوع اتفاقهم في النفس، وجمال الكلمات وحدوث اختلاف في السمع، أي إذا يميل في الاعتقاد بأن جمال الآداء الأدبي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال توافر المعرفة العقلية والحسية وتفيد حكمة البلاغة وصف الشمولية

1-سورة التحريم، الآية: 05.

والوعد بالوصول والنهاية بأوضح شكل وأسلوب، إبداعي بليغ لطبيعة المادة اللفظية الداخلة في التركيب أو خارجه.

الفصل الثاني

* **مظاهر الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري من خلال الصناعتين:**

1- علاقة الشعر بالاتصال اللغوي في نظر أبي هلال العسكري.

2- آليات الإقناع بوصفها شكلا من أشكال الاتصال اللغوي عند العسكري.

تعتبر دراسة الاتصال اللغوي من أهم الدرسات التي لاحظها العرب منذ الصغر إذ لاحظوا باهتمام واسع في التفكير اللغوي العربي، كما أن الاتصال اللغوي لم يظهر إلا بعد مروره بمراحل ومظاهر متعددة ومتنوعة، حيث أن المراحل اختلفت من واحدة إلى أخرى منها: إشارات يدوية وحركات جسدية، ومرحلة نشوء اللغة وهنا اتضح لنا أن اللغة تطورت وازدهرت من إشارات ورموز صوتية إلى كتابة وشغلتا بذلك محور دراسة هامة، ويتضح لنا مما سبق أن للاتصال اللغوي جوانب عديدة منها أساسية لا يمكن للاتصال اللغوي أن يتم بدونها (الرسالة)، والتي يمكن أن تكون لغتها مناسبة خالية من الصعوبات يستوعبها المستقبل ويعيها دون لبس أو غموض كما أنها تقدم أو تنقل في الوقت المناسب حتى تكون منطقية.

1- علاقة الشعر بالاتصال اللغوي في نظر أبي هلال العسكري:

إن الشعر هو كلام يعتمد على استخدام موسيقى خاصة به يطلق عليها مسمى الموسيقى الشعرية، كما يعرف الشعر بأنه نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق، ويقصد فيه فكرة عامة لوصف وتوضيح الفكرة الرئيسية الخاصة بالقصيدة، ومن التعريفات الأخرى للشعر هو الكلمات التي تحمل معان لغوية تؤثر على الإنسان عند قراءته، أو سماعه، وأي كلام لا يحتوي على وزن شعري لا يصنف ضمن الشعر.[1]

يتضح لنا مما سبق أن الشعر هو خطاب يعتمد على استخدام موسيقاه الخاصة، أي الموسيقى الشعرية كما أنه نوع من الكلام يعتمد على وزن دقيق، كما يمكن أيضا أن يكون فكرة عامة لوصف وتوضيح الفكرة الرئيسية للقصيدة.

ولقد عرّفه العسكري أيضا في كتابه "الصناعتين" بأنه: كلام منسوج منظوم وأحسنه ما تلاءم نسجه ولم يخف لفظه ولم يهجن ولم يستعمل فيه الغليظ من الكلام والسوقية من الألفاظ ولا خير في معاني إذا استكرهت

1- ينظر: مُحَمَّد غنيم، تعريف الشعر وفائدته وفضله وعناصره، (14-05-2009) ديوان العرب، اطّلع عليه بتاريخ: 2016/10/19.

قهرا والألفاظ إذا اجترت قصرا ولا خير فيما أجيد لفظه استخف معناه ولا في غرابة المعنى إلا إذا شرف لفظه مع وضوع المغزى وظهور المقصد"[1].

وهنا أبو هلال العسكري يبين لنا من خلال قوله هذا أن الشعر خطاب ذو صنعة وجودة الألفاظ فيه هي التي تجعل منه مغزى واضح ومفهوم وذا قيمة عالية بين الأمم العربية.

ويعتبر الشعر من أوائل الفنون الأدبية العربية، حيث إن الشعر برز في التاريخ الأدبي لدى العرب منذ قديم العصور العربية، كما يعتبر الشعر وثيقة يمكن من خلالها التعرف على أحوال العرب الماضية، بالإضافة إلى تاريخهم، أما بالنسبة لعلاقة الشعر بالاتصال اللغوي فهي علاقة تكامل وترابط حيث أن كلاهما يعتمد على اللغة والكلام والألفاظ، وهنا يشترط أبو هلال العسكري شروطا موضوعية وأخرى فنية يجب أن تتوفر في الكلام عامة والشعر بصفة خاصة حتى ينال القبول من جميع الجوارح من نفس وسمع وعين وفهم و...يقول: " فإذا كان الكلام جمع العذوبة، والجزالة والسهول، والرصانة مع السلاسة والنصاعة، واشتمل على الرونق والطلاوة، وسلم من حيف التأليف وبعد عن سماجة التركيب، وورد على الفهم الثاقب قبله ولم يرده، وعلى السمع المصيب استوعبه ولم يمجه، والنفس تقبل اللطيف، وتنبو عن الغليظ، وتقلق من الجاسي البشع وجميع جوارحه البدن وحواسه تسكن إلى ما يوافقه، وتنفر عما يضاده ويخالفه، والعين تألف الحس، وتقذى بالقبيح، والأنف يرتاح للطيب وتنفر (تغضب) للمنتن، والفم يتلذذ بالحلو ويمج المر، والسمع يتشوق للصواب الرائع وينزوي عن الجهير الهائل، واليد تنعم باللين، وتتأذى بالخشن، والفهم يأنس من الكلام بالمعروف ويسكن إلى

1-أبي هلال العسكري، الصناعتين، "الكتابة والشعر"، في باب الشعر، ص: 140.

المألوف، ويصغى إلى الصواب ويهرب من المحال وينقبض عن الوخم، ويتأخر عن الجافي الغليظ، ولا يقبل الكلام المضطرب إلا الفهم المضطرب، والروية الفاسدة"[1].

يتضح لنا من خلال ما سبق أن أبا هلال العسكري كان شرطه شرطا موضوعيا ربط بين الكلام أي الخطاب التواصلي بالشعر وجعل العلاقة وطيدة بينهما.

يرى معظم الباحثين أنه من الشعر انطلقت معظم الأفكار البلاغية والنقدية في تراثنا العربي، ولن يعترض على هذا سوى القول إن طبيعة هذه الأفكار لم تكن تخلص للتعبير الشعري كما تفهمه اليوم ودليلهم في ذلك ما شهدته الخطابة من انتعاش وازدهار في العصور الإسلامية الأولى مما كان له تأثير قوي في صياغة التفكير البلاغي الذي بعد الجاحظ أحد ممثليه الأوائل[2].

كما أن الشعر انبثقت منه معظم الأفكار والأصول الجمالية لموروثة، وتحديد لغة الشعر تميزت عن لغة الكلام العادي واللغة العلمية (لغة البرهان) أو لغة الخطابة على اعتبار أن لغة الشعر هي النموذج الأعلى وهي التي تجسد المثال الرفيع للفن اللغوي، وعلى هذا الأساس خضعت الكتابة الأساليب الشعر وأصبحت لغته النموذج الذي ينبغي احتذاؤه لبلوغ مرامي البلاغة وقد " عبر أبو الهلال العسكري عن أن حاجة كل متأدب إلى الشعر ماسّة وفاقته إلى روايته شديدة فهو" ديوان العرب وخزانة حكمتهم ومستنبط آدابهم ومستودع علومهم"[3]. والشعر يتوخى بالإضافة إلى التخييل، التأثير في سلوك الجمهور المتلقي، ومن هنا حاجته إلى وسائل الإقناع، وكذلك الخطابة في حاجتها إلى وسائل التخييل لإحداث الالتذاذ المصاحب للإقناع، وبذلك يجوز لكل منهما الآخر ولكن في موقع ثانوي إن النص الشعري لعب لغوي.

1- ينظر: أبو العسكري، كتاب الصناعتين، ص:63.

2- حمودي صمود، التفكير البلاغي عند العرب، أسسه وتطوره إلى القرن السادس، مشروع قراءة، منشورات الجامعة التونسية، 1981، ص: 185.

3-نقل عن مقال البلاغة ومقولة الجنس الأدبي، ص: 63.

ومن صفات الخطيب أو الكاتب أن يكون شاعرا، كما أن من أتم صفات الشاعر أن يكون خطيبا كاتبا.

لقد اهتم الشاعر بالمتلقي وزاد اهتمامه به في القناة الإلكترونية، مراعيا بذلك ثقافته وتحصيله المعرفي كما أن هذه القناة أعادت العلاقة بين الطرفين، ومنحتهما المباشرة الافتراضية، بدلا من المباشرة الحسية لذا أطلق الشاعر قصيدته في عالم اللا متناه من المتلقين وهذا ما جعل الشاعر والمتلقي في علاقة، حيث اعتمد الشاعر على القناة الشفاهية بدل الكتابة كقناة لإيصال قصيدته إلى المتلقي، كما أنها اكتسبت في سننها وسياقاتها كل ما تتطلبه الشفاهية من خصائص وسمات، ولطول مدة الشفاهية في تاريخ الشعر، فقد ترسخت في القصيدة قيم استمت بها حتى بعد أن دخلت مرحلة الكتابة، لم تستطع أن تتخلص من أكثر خصائصها التصاقا بالشفاهية[1] حيث أن ظهور القناة الكتابية لا يعني بانتهاء مرحلة الشفاهية، فعلى مر تاريخ الكتابة والتدوين حفظ الشعر بالمجموعات والدواوين، كان الشعراء يلقون أشعارهم شفاهيا على المتلقين، ولا تزال في عصرنا هذا الأمسيات الشعرية تقام وتعقد وكثير من القصائد التي تمتاز بخصائصها الكتابية، يصر شعراؤها على إلقائها في المحافل والجلسات عن طريق الشفاهة القديمة والجديدة، ويدون في النشرات والصحف والمجلات والدواوين.

إن الشعر في مرحلة الشفاهية كان يدون إلكترونيا، أي في الدواوين القديمة والحديثة وبهذا يكون قد حاز كل أنواع قنوات التوصيل، فنلاحظ ذلك في شعر المتنبي الذي أنشده في مجلس سيف الدولة، كتب في ديوانه ثم دون إلكترونيا.

واستقبله المتلقون شفاهيا ثم دون ورقيا، وكذا شعر نزار قباني وغيره من الشعراء، لذا يتضح لنا مما سبق أن كل الخصائص الشفاهية أو أغلبها موجودة في القصيدة المكتوبة ورقيا ثم إلكترونيا من ناحية، ومن ناحية أخرى بعد قرون طويلة من استعمال قناة ما في الاتصال الشعري، لذا لابد من أن تمتلك القصيدة الشعرية أساليبها في

1-ينظر: عن أطروحة عن ما لا تؤديه الصفة، جامعة البصرة،1429، ص: 55-56.

اجتذاب القراء على مختلف مستوياتهم وخلفياتهم الثقافية فهي معروضة لعامة الناس، فقد اتسعت الهوة بين الشاعر والمتلقي[1] وتباين الخلفيات الثقافية حيث أن الورق أفقد حرارة القارئ من جهة ومن جهة أخرى لم يعد الشاعر يشعر بحماس المتلقي يموج بين متلقين آخرين، كما كان يحصل في القناة الشفاهية، لكن مع عصر التطور والازدهار أصبح نشر القصائد إلكترونيا وهذا ما حفّز الشاعر وجعله مفعما بالأمل ومكتنزا بثقة عالية بإبداعه، وهنا يكون شرط التلقي المال، بينما كان التلقي في مرحلة المشافهة مجانا، ما يعني أن الكتابة تتطلب المال وتختصر الجهد، على خلاف المشافهة المجانية التي تشترط الجهد فقط من الشاعر والمتلقي، يتبين لنا من خلال هذا أن مرحلة الكتابة لم تلغي مرحلة المشافهة فالكتابة تتطلب الرواية أولا، وحدت من شيوعها كقناة للاتصال الشعري، فالمشافهة مازالت إلى يومنا هذا حدث مهم في عملية الاتصال الشعري، كما أن المتلقي يروي لنفسه في ذاكرته، أو يروي له آخر منشدين أو متغنين، وقد يرد على قصيدة بقصيدة. أو يعارضها ويستشهد أيضا بالشعر ويفتخر على غيره بقصيدة قالها شاعر من قومه والمشافهة حدث مهم لتوصيل خطاب أو شعر حيث أنها تؤثر وتتأثر بعوامل الاتصال بدرجة كبيرة وفعالة، وحين تطور فكر الإنسان واختراع الكتابة اتخذها وسيلة لتدوين منجزة الشعري وهذا ما جعل القصيدة تتغير كثيرا عبر التدوين. كما أنه يمكننا أن نقول: أن العناصر الرئيسية للاتصال الشعري ومن ثم الاتصال اللغوي هي: الشاعر والقصيدة والمتلقي. لأن القصيدة الشعرية تؤثر في المتلقي سلبا وإيجابا وذلك بافتراض جودتها ورداءتها إلا أنذلك لا يغير من حقيقة أن غاية الشاعر هو المتلقي، وأن القصيدة لابد أن تكون موجهة له لأن الشاعر مهما كان منعزلا ووحيدا فإنه

1-ينظر: تلقي الشعر العربي المعاصر في العراق (أطروحة: 886)

أثناء الكتابة وبعدها يخاطب المتلقي ولو افتراضا أو تخيلا، لذا نجد دائما الشاعر يراعي هاجس وجود متلقي واقعي أو متوهم[1].

كما يتحدث أبو هلال العسكري عن " الشعر الفصيح في لفظه الجيد رصفه"[2]. فيقول مثلا: ومما هو فصيح في لفظه جيد في رصفه قول الشنفرى:

أطيل مطال الجوع حـــــتى أميته وأضرب عنه القلب صفحـــــا فيذهل

ولولا اجتناب العار لم يلف مشرب يعـــــــاش به إلّا لـــــدىّ ومأكل

ولكن نفسا مـرّة ما تقيــمنى عـــــلى الضّيـــــــم إلّا ريثما أتحوّل

شرح النموذج:

ب1: المطال: تأخير الحق، ضربه من الجوع.

صفحا: الأعراض عما تقتضيه من الأكل إعراضا.

الشرط هنا: اجتناب العار، فهو الذي أرقى همته وقوع نهمه، ومنع من وجدان المشارب والمأكل التي يعاش بها عنده، أي لو قدر عدم اجتناب الذم والعار بعدم المبالاة به، لم يوجد شيء مما ذكر إلا عنده.

3-النفس المرة (الحرة):

الكريمة التي تألف من الدنايا، الريث، القدر، لكن: هنا للاستدراك المحقق لوجود اجتناب الذم من ارتكاب ما تضمنه الجواب الذي امتنع لوجوده.

ولقد اشترط أبو هلال العسكري شروطا موضوعية وأخرى فنية يجب أن تتوفر في الكلام عامة والشعر خاصة حتى ينال القبول من جميع الجوارح من نفس وسمع وعين وفهم و...، يقول " فإذا كان الكلام جمع

1-ينظر: سمير شريف، أستيتية اللسانيات، المجال، الوظيفة والمنهج، ط2، ج1، الأردن، د ت، ص: 677.

2-أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ، ص: 62.

العذوبة، والجزالة والسهولة والرصانة مع السلاسة والنصاعة، اشتمل بذلك على الرونق والطلاوة، وسلم من حيف التأليف وبعد عن سماجة التركيب، وورد على الفهم الثاقب قبله ولم يرده، وعلى السمع المصيب استوعبه ولم يمجه[1].

كما أنه يوافق في ذلك قول الجاحظ منكرا على أبي عمر الشيباني اختياره لشعر استجاده على أساس المعنى، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج والتصوير"[2].

2-آليات الإقناع بوصفها شكلا من أشكال الاتصال اللغوي عند العسكري:

إن أبرز الأهداف التي يسعى المرسل إلى تحقيقها من وراء خطابه، هي الإقناع فقد كان مطية القدماء والمحدثين، فلا يقتصر على فئة معينة يعمدون إليه بغية إقناع الآخر.

-الإقناع لغة:

عند تحديد مفهوم كلمة الإقناع لا بد من إرجاع الكلمة إلى حروفها الأصلية، والمتمثلة في "**ق ن ع**" والتي جاءت في كتب اللغة العربية بمعان متعددة منها: ما جاء في معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس (ت.395هـ). "الإقناع" يعني الإقبال بالوجه على الشيء، يقال: أقنع له، يقنع إقناعا، وأنه " مد اليد عند الدعاء وسمي بذلك عند إقباله على الجهة التي يمد يده إليها، وأيضا إمالة الإناء للماء المنحدر"[3]

اصطلاحا :يعرف الإقناع بأنه (عملية إحداث تغيير أو تعزيز لموقف أو لمعتقد أو لسلوك ما ،فهو عبارة عن نتيجة تصل إليها من خلال تبني أسلوب اتصالي تستخدم فيه أدوات التأثير).

1- أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص: 63.

2- عبد الرحيم الرحموني، مفهوم الشعر الشاعر، تح: د. أحمد العلوي العبد لاوي، د ط، د ت، ص: 10.

3-أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص: 32-33.

كما يعرف بأنه(الجهد المنظم المدروس الذي يستخدم وسائل مختلفة للتأثير على أراء الاخرين وأفكارهم بحيث يجعلهم يقبلون ويوافقون على وجهة النظر في موضوع معين، وذلك من خلال المعرفة النفسية والاجتماعية لذلك الجمهور المستهدف).

وكما يتضح لنا مما سبق أن الإقناع يتمثل في قدرة التأثير على العقل والفكر يهدف دفع الفرد أو الجمهور لتقبل وجهة نظرنا، بينما تهدف الرعاية إلى التأثير بشكل مباشر على عواطف ومشاعر ذلك الجمهور

***–آليات الإقناع:** يتجسد الإقناع عبر آليات وأدوات اللغة، بوصفها المطية الأساس ويصحبها علامات غير لغوية تدعم لغة الخطاب الإقناعي.

وتزيد حجته قوة وتأثيرا نذكر منها:

1– الآليات اللغوية: نذكر منها:

2– العلامات السميائية: تعد العلامات السيميائية عنصر من العناصر الحجاجية، والتي تلعب دورا مهم في الإقناع، سواء تلك التي تسبق التلفظ، كهيئة المرسل من طول وقصر وحسن وذمامة أو تلك التي تصحب الخطاب وتجسدها حركات المرسل بإعطائه.

فاللفظ يندرج عند الجاحظ تحت ما سماه (بدلالة النصية)، وهي: "الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهرا في خلق السموات والأرض وفي كل صامت وناطق، وجامد، ومقيم، وظاعن وزائد وناقص...

والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان... ومتى دلّ الشيء على معنى فقد أخبر عنه....[1]

1– الجاحظ، البيان والتبيين ، ص: 55.

ومن ثم تغدو هيئة المرسل وسلوكه حجة تدعم دعواه، فلا يدعو داع (المرسل) إلى أمر إلا وقد تجسد في هيئة وسلوك حتى يكون أكثر إقناعا.

كما أن الآليات الآنفة الذكر تلعب دورا مهما في عملية الإقناع، إلا أنها تظل تابعة للآلية الأساس وهي اللغة الطبيعية، وتجلي دور اللغة في الإقناع عبر الحجاج كأبرز آلياته.

***تعريف الحجاج:** حدده أحمد مطلوب بأنه: احتجاج المتكلم على خصمه حجة تقطع عناده وتوجب له الاعتراف.

بما ادعاه المتكلم، وإيصال ما أوردها لخصم[1].

يتضح لنا من خلال التعريف أن الحجاج له دور تخطيطي للعملية التخاطبية حتى تبلغ أثرها من ذهن الآخر، ولكي يكون للخطاب الاقناعي أثر، لابد للمرسل أنت يكون على معرفة مسبقة، وهذا ما دفع ببعضهم إلى القول: إن: " وراء كل حجاج بلاغة والعكس صحيح لأن مدار ذلك هو الإغراء والاستغواء قصد الإمتاع والإقناع"[2].

2-الآليات اللغوية:

تتجسد الآليات اللغوية في تكرار مختلف الصيغ اللغوية، والتكرار أسلوب شائع في الخطابات، كما أنها تتحكم في تعريف وتحليل اللغة من أجل إتباعها واستعمال المعارف من أجل تعبير أحسن في اللغة الشفهية والكتابية في فهم النصوص القرائية، وبصفة عامة الآليات اللغوية هي القدرة على الكلام ومعرفة الكلام والإرادة في الكلام.

1- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص:35.

2-الحجاج والاستدلال الحجاجي، حبيب أعراب، عالم الفكر، مج: 30، الكويت، 2001، ص: 110.

3-الآليات البلاغية:

تتجسد استراتيجية الإقناع إلى جانب الأدوات اللغوية عبر آليات بلاغية نذكر من بينها ما يأتي:

***الاستعارة:** تصنف الاستعارة ضمن أدوات السلم الحجاجي الأبلغ تأثيرا إيجابيا في كمالها دور مهم في العملية الإقناعية.

4-عناصر التواصل الإقناعي:

-المتحدث: وهو الشخص الذي يقوم بمسك الزمام الحوار وتوجيه الرسائل ويتوقف نجاحه في مهمته على بضع من المقومات: (**مكانته_ هيئته _وصفاته الأخلاقية والشخصية**).

-اللغة غير اللفظية: التي تتمثل في لغة الجسد أي عن طريق الحركات والإيماءات.

-الرسالة: وهي الوسيلة التي من خلالها يكون الإقناع فلا بد أن تحتوي على البراهين والحجج والقدرة على الرد حين الاعتراض من الطرف الآخر.

-مقومات الرسالة: تتمثل في أن تحتوي على التعليل والاستشهاد بالشواهد العقلية والقياس.

-المستمع: هو العنصر الثالث من عناصر التواصل الإقناعي وهو الجزء المتلقي ويجب أن يتسم ببعض الصفات وهي حسن الإنصات لأنه يترتب عليه سماع رسالتك.

-أهمية التواصل الإقناعي في حياتنا:

إن للتواصل الإقناعي أهمية كبيرة في حياتنا وليس للمتلقي فقط وللسامع بل للمتحدث أيضا ومنها:

1- صقل تجاربنا الحياتية من خلال استماعنا للطرف الآخر.

2- إنماء قدراتنا في الإقناع من خلال التجربة العلمية كما أن نجاح عملية الإقناع يعتمد على:

- القدرة على نقل المبادئ والعلوم والأفكار بإتقان.

- معرفة أحوال المخاطبين وقيمهم وترتيبها.

- الجاذبية الشخصية بأركانها الثلاثة:(**حسن الخلق _ أناقة المظهر _ الثقافة الواسعة**).

- التفاعل الإيجابي الصادق مع الطرف الآخر.

- التمكن من مهارات الإقناع وآلياته من خلال امتلاك مهارات الاتصال وإجادة فنون الحوار مع الالتزام بآدابه.

الخاتمة

خاتمة:

وبعد الدراسة التي قدمناها لموضوعنا استطعنا بذلك أن نستخلص بعض النتائج الهامة منها:

1. أن العسكري أكد على أن عملية الاتصال تقوم على تركيز في قلب المتكلم أي يركز على تواصل المتكلم مع نفسه أولا وتفكيره وما سيقول.

2. أن البلاغة والاتصال يعتبران من أهم العلوم المكتملة في الدرس العربي.

3. ربط أبو هلال العسكري الإيجاز والإطناب بحيث الأول مرتبط بالخواص والعموم ولابد من توفرها في صناعة الكلام.

4. أن الشعر هو خطاب يعتمد على استخدام موسيقاه الخاصة أي أنه نوع من الكلام.

5. بين لنا العسكري أن الشعر هو خطاب ذو صنعة وجودة الألفاظ فيه.

6. أن علاقة الشعر بالاتصال علاقة تكامل وترابط لأن كلاهما يعتمد على اللفظ واللغة والكلام.

7. أن لغة الشعر هي النموذج الأعلى وهي التي تجسد المثال الرفيع للفن اللغوي.

8. أن القصيدة الشعرية تؤثر في المتلقي.

9. أن الإقناع جهد منظم مدروس يستخدم وسائل مختلفة للتأثير في آراء الآخرين وأفكارهم، كما أنه يؤثر على العقل والفكر يهدف إلى دفع الفرد أو الجمهور لتقبل وجهة نظرنا.

10. دور اللغة في الإقناع عبر الحجاج كأبرز آلياته.

11. أن للحجاج دورا تخطيطيا للعملية التخاطبية حتى تبلغ أثرها في ذهن الآخر.

12. أن للتواصل الاقناعي أهمية كبيرة في حياتنا وليس للمتلقي فقط وللسامع بل للمتحدث أيضا.

وفي الأخير هذا ما قد توصلنا إليه بعد دراسة ربما كانت ناقصة إلا أننا استطعنا بذلك أن نتوصل إلى بعض النتائج المهمة حول الاتصال اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر والمراجع العربية:

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي، المصباح المثير في غريب الشرح الكبير _ المؤسسة الحديثة، لبنان_ طرابلس_ باب "الحذف"، ط1، د.ت.

2- أحمد أبو الحسن بن فارس زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب والطباعة والنشر والتوزيع، 1339 _1979م، مادة، "اللفظ، ج5.

3- أحمد مطلوب _ أساليب البلاغة _ ط2، ت 1996، لبنان _ بيروت.

4- أحمد بن فارس أبو الحسن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام هارون، دار الكتب والطباعة والنشر والتوزيع، 1339هـ-1979م، مادة "لفظ"، ج5، د ط.

5- إيهاب مُحَمَّد كمال، الجزء 22، 22، د.ط، د.ت.

6- ابن جني أبو فتح _ الخصائص_ الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث.

7- جمال الدين ابن هشام، مغني ليبي عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، د.ت، د.ط.

8- الجوهري الصحاح مادة "حذف" تحقيق أحمد بن غفور عطاء طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

9- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الجبل، ط2، بيروت، 1998.

10- جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، د.ط.

11- حبيب أعراب، الحجاج الاستدلالي الحجاجي، عالم الفكر، مج 30، الكويت، 2001.

1-المصادر والمراجع العربية:

12- حمودي صمود، التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس، مشروع قراءة منشورات الجامعية التونسية، 1981.

13- خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، د.ط، د.ت.

14- الراغب الأصفهاني، الحسين مُحَّد المفردات في غريب القرآن، مكتبة إنجاز المصرية، د.ط، د.ت،

15- ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، د.ت، د.ط.

16- السيوطي جلال الدين الرماني، الغتقان في علوم القرآن، ج3، تح أبو الفضل، إبراهيم، مكتبة العصرية، د.ط، 1488، لبنان.

17- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتاب بيروت، الطبعة الأولى: الجزء الأول: 1957.

18- علي بن اسماعيل بن سيدة، تحقيق عائشة عبد الرحمان معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1958.

19- عبد القاضي الجرجاني: التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، شركة القدس للتصوير، ط1، 2007.

20- عبد الرحيم رحموني، د. أحمد العلوي، العيد لاوي، د.ط، د.ت.

21- الفيروز أبادي مُحَّد بن يعقوب، قاموس المحيط، مكتبة5، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف مُحَّد نعيم العرقوسي، ط6، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1998.

22- أبا كاظم مرتضى العسكري، أبو هلال العسكري وتحقيق ونقد كتابة، "الوجوه والنظائر" مركز العلامة العسكري للدراسات الإسلامية، اطلع عليه بتاريخ: 2022/01/24. بتصرف.

23- ابن منظور، لسان العرب، مادة معنى، ج5، دار صادر، ط1، 1997، بيروت، لبنان.

1-المصادر والمراجع العربية:

24- مُحَمَّد عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2002.

25- مُحَمَّد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000

26- مُحَمَّد بوعمامة، اللغة والفكر والمعنى، د.ط، .ت.2007

27- مُحَمَّد على مُحَمَّد حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر والطباعة، د.ط، د.ت.

28- مُحَمَّد عبد الحميد، نظرية الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

29- موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، أربد عمان، 1986.

30- أبو الحسن علي بن عيسى، الرماني، د.ط ، د.ت.

31- أبو هلال العسكري، الصناعتين، تح: على مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، د.ت.

32- ابن السبكي، في تاريخ البلاغة العربية، ط1، بيروت، 2004.

33- تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، ج9، د.ط، د.ت.

34- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد كوفي وبدوي طبانة، مكتبة، النهضة المصرية، (د.ط، القاهرة ج3، 1959).

35- علم المعاني، المكتبة الشاملة الحديثة، بتصرف.

36- اللسانيات، المجال، الوظيفة والمنهج، د.ط، د.ت.

37- ياقوت الحمودي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ، 1993م.

1–المصادر والمراجع العربية:

2–المصادر والمراجع الأجنبية:

- The Basic elements of the "أ ب" Communication process, thoughtco, Retrieved 19/02/2021 Edited.
- Five type of communication.

.3– المجلات في الأنترنت:

1– تلقي الشعر العربي المعاصر في العراق "أطروحة 8866".

2– مقال البلاغة ومقولة الجنس الأدبي.

3–**الدواوين:**

1– ديوان العرب، مُحَمَّد غنيم، تعريف الشعر وقائدته وفضله وعناصره، 1415/05/14.

2– ديوان العصر الجاهلي، الخنساء، ندى بعينك أم بالعين عوار، اطلع عليه: 2021/10/16.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**أ-ب-ج**
المدخل: مفاهيم أولية حول علم الإتصال:	**18-10**
أ- مفهوم الإتصال	**10**
ب- مفهوم اللغة	**14**
ت-التعريف بأبي هلال العسكري	**15**
• حياته ونسبه.	**15**
• تلامذته.	**16**
• شيوخه.	**16**
• أهم مؤلفاته.	**17**
• وفاته.	**18**
• نبذة عن كتابه " الصناعتين".	**18**
	18
الفصل الأول: الاتصال اللغوي عند أبي هلال العسكري.	**39-20**
1- أثر الترادف في الاتصال اللغوي.	**20**
2- أثر البلاغة في الاتصال اللغوي.	**26**
3- ثنائية اللفظ والمعنى في اللفظ والمعنى في الاتصال اللغوي.	**35**
الفصل الثاني: مظاهر الاتصال عند أبي هلال العسكري من خلال الصناعتين:	**52-42**
1.علاقة الشعر بالاتصال اللغوي في نظر أبي هلال العسكري .	**42**

2. آليات الإقناع بوصفها شكلا من أشكال الاتصال اللغوي عند العسكري	**48**
الخاتمة:	**54**
المصادر والمراجع العربية والأجنبية:	**59–56**
فهرس الموضوعات:	**62–61**

الملخص:

إن دراسة الاتصال اللغوي من أهم الدراسات التي تفطن إليها العرب، كما أنه لقي اهتماما واسعا في التفكير اللغوي العربي، وقد امتدت البحوث اللغوية العربية حول دراسته من القرون الأولى إلى سائر القرون التالية، حيث تعددت الآراء والأقوال حوله من أديب إلى آخر وعلماء اللغة أيضا، والواقع أن دراسة الاتصال اللغوي لم تبدأ بصورة جدية إلا بعد ظهور عدة دراسات ومن بين الذي اشتغلوا على دراسته أبو هلال العسكري من خلال كتابه "الصناعتين" كأنموذج لهذه الدراسة حاولنا من خلال ذلك أن تقدم دراسة لموضوعنا أشكال الاتصال اللغوي.

الكلمات المفتاحية: الإيصال، اللغة، التواصل، الترادف، البلاغة، اللفظ والمعنى، الاقناع.

Summary:

The study of linguistic communication is one of the most important studies that the Arabs learned about, and it has received wide attention in Arabic linguistic thinking. In fact, the study of linguistic communication did not begin in earnest until after the emergence of several studies, and among those who worked on his study, **Abu Hilal Al-Askari** through his book “The Two Industries” as a model for this study, we tried through this to present a study of our subject, the forms of linguistic communication.

Keywords:

Communication, language, communication, synonymy, rhetoric, pronunciation and meaning, persuasion